

ما الفرق بين البرِّ والبراء ؟

محمد حسان

اسمعوا هذا النداء النداء ان الذي ناداكم رب السماء فاذا سمعتم في الكتاب نداء قولوا سمعنا ربنا ولك الولاء. سبحانك اللهم فديتنا فنصحتنا ومنحتنا شرف الدعاء. بسم بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من - [00:00:00](#) بدونكم لا يألونكم خبالا. لا يألونكم خباله ودوا ما عنتم قد بغضاء من افواهم قد بدت البغضاء من افواهم لا تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الايات تعقلون. مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم معنا الى حلقة جديدة في برنامج النداء الجزء الثاني. ارحب بحضرتك - [00:00:50](#)

ومع نرحب بضيفنا الكريم صاحب الفضيلة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان. السلام عليكم. وعليكم السلام حياك الله. حياك الله بارك الله وصلا بما سبق والاية التي صدرت به صدر هذه الحلقة في نداء الرحمن لاهل الايمان بالا يتخذوا بطانة من دونهم -

[00:01:30](#)

وقفنا في اللقاء المنصرم عند عدم الاستعانة بغير المسلمين واطلاعهم على الدقائق والامور الخاصة لكن لا حرج من الاستعانة بهم في مجالاتهم بضوابط شرعي انا طبعي بداية يعني اخذ معنى - [00:01:50](#)

من دونكم لا يألونكم خبالا. نعم. يعني ايه الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين. الميامين وازواجهم امهات المؤمنين. الله سبحانه ان يصلي علينا معهم بمنه وكرمه ورحمته - [00:02:05](#)

هو ارحم الراحمين وبعد. فقد قال الحق تبارك وتعالى في ايات عظيمة ورب الكعبة ما احوج الامة اليها الان في وقت تكالبت فيه الاعداء على الامة من كل حدب وصوب - [00:02:27](#)

ولن نفرق كثير من ابناء الامة بين المحبة الشرعية والمحبة الجبلية الطبيعية. يقول رب البرية يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم اي من غير اهل ملتكم ومن غير اهل دينكم. نعم - [00:02:43](#)

لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا. هذا حكم من يعلم السر واخفى. يعني ايه لا يألونكم خبالا. اي لا يقصرون ولا يدعون سبيلا من سبل افسادكم وايقاع الشر بكم الا وسلوكه - [00:03:01](#)

فالخبل. نعم. الخبل والخبال هو الشر والفساد لا يألونكم لا يقصرون يجتهدون يعني. يجتهدون بكل ما يملكون. في ايقاع الفساد بكم. مم. وايقاع الشر بكم. وارجو ان انبه مرارا ان - [00:03:21](#)

للذي يحذر الله. هو الله. الذي يعلم ما في الصدور. نعم. وما تكنه الضمائر. لا يألونكم خبالا. ودوا انا هاخذ انا كده حتى يكون المشاهدين معنا في اوضة التقارب ونقف - [00:03:41](#)

ودوا ما عنتم. يعني ودوا ما عنتم. هم. اي ود هؤلاء البطانة الذي حذر الله منهم. هم. يودون لكم العنت. ما العنت؟ المشقة. هم. والضيق الشديد. الله اكبر. في كل جانب من جوانب حياتكم الدينية والديوية والدمى عنتم - [00:03:55](#)

قد بدت البغضاء من افواهم تخفي صدورهم اكبر. اكبر. يعني البغضاء يعني. البغضاء الكره والمقت الشديدان يا لطيف. قد بدت البغضاء من افواهم. يتكلمون بها يعني؟ ولا ما تعبر عنه اللسنة من كلمات تظهر بغضهم الذي كمل في القلوب - [00:04:19](#)

اللحن القوي مثلا يظهر فيه يظهر في لحن القول بل ويظهر في الكلام الواضح لان الله عز وجل قال ودوا ما عنتم قد بدت اي ظهرت. وضحت في اية اخرى ام حسب الذين في قلوبهم مرض. هم - [00:04:45](#)

الا يخرج الله اذوانهم. الله اكبر ولو نشاء لاريناكم فلعرفتهم بسيماهم. هم. ولا تعرفنهم في لحن القوم. لحن القول. هم. هذا موطن

آخر. نعم. يخص اهل النفاق. نعم. اما هذا المواطن - 00:05:03

يبين فيه الحق تبارك وتعالى ان البغضاء ظاهرة في كلماتهم. ثم بين جل جلاله ان هذه الكلمات بالمقارنة الى ما تحمله القلوب من حقد وبغض وود للعنة والحق المشقة والفساد والحرغ هذه الكلمات - 00:05:19

لا تعد شيئاً. هل هناك شيء اكبر من البغضاء؟ وما تخفي صدورهم اكبر. اي الهلاك ولا اكبر مما يعبرون به بالسنتهم فهم يريدون هلاككم بل خذها مني. اتفضل. بنص القرآن. نعم. هم يريدون لاهل الايمان ان يكفروا كما كفروا ليكونوا سواء. ما الدليل؟ وابدو لو تكفروا -

00:05:39

كورونا كما كفروا سواء. الله اكبر مم فالله تبارك وتعالى هو الذي يحذر اهل الايمان. هم هو الله سبحانه وتعالى بين لنا هذه الايات ما الحكمة من هذا؟ ان يبينها لنا - 00:06:05

بيننا لكم الايات. ان كنتم تعقلون. لكن قبلها قالها انتم. هم. اولئك تحبونهم. ها انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله. هم. واذا لقوكم قالوا امنا. واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ. قل - 00:06:20

موتوا بغيبكم ان الله عليم بذات الصدور. فالله جل وعلا يبين هذه الايات بهذه الايات ما يحمله الاعداء من البطانة لاهل الايمان لعل اهل الايمان يعقلون عن الله امره نعم. ان كنتم تعقلون. تعقلون. اي ان كنتم - 00:06:40

من اهل العقل والفهم تستطيعون ان تفرقوا في التعامل بين الولي التقى وبين العدو الشقي طيب في اية ثانية فضيلتك مثلا لا ينهكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم الاية الكريمة. نعم. كيف نجمع بينها وبين هذا - 00:07:05

لا تتخذ بطانة من دونكم. احسنت هذا سؤال رائع. بوركك البراء من غير اهل الدين. هم لا يتنافى مع البر بهم والاحسان اليهم. مفهوم الولاء والبراء من فضيلتك كيف؟ جميل. باختصار يعني الولاء من المحبة والنصرة - 00:07:25

الولاء من المحبة والنصرة والبراء من البغض والنفرة جميل هذا باختصار. نعم. هذا مبدأ من مبادئ اهل السنة اصل من اصول اهل السنة والجماعة. اصل من الاصول والولاء والبراء درجات - 00:07:49

هذه النقطة في غاية الدقة. اتفضل بقى. درجات ومراتب منه ما قد يخرج العبد من دائرة دينه الله اكبر. اذا والى اهل الكفر بقلبه بقلبه ولسانه. هم. وجنانه وود لهم النصره وود لاهل الدين الذلة والمهانة والهزيمة. هذا - 00:08:13

قد يخرج من الدين اصلا. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض. ومن يتولهم منكم فان انه منهم. هم. والله لا يهدي القوم الظالمين. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة - 00:08:35

وقد كفروا بما جاءكم من الحق. الشاهد ان اهل الملة درجات لا ينبغي ان يحكم على كل فعل منه بالردة او باخراج صاحبي من الاسلام هل تعلم ان هذه الايات التي ذكرتها الان نزلت في شأن الصحابي - 00:08:55

من ابن ابي بلتعة قفشة اسرار عسكرية للرسول عليه الصلاة والسلام. سر عسكري احسنت تعرف القصة. سر عسكري. تعرف القصة. والحديث في البخاري ومسلم عند اصحاب السنن وغيرهم لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يفتح مكة - 00:09:17

امر الصحابة ان يكتبوا هذا الامر واراد ان يفتح مكة سرا حتى لا يحدث قتال وتسيل قيل فيه الدماء جميل. هذه الحكمة. هذا الغرض يعني. هذا الغرض. تمام. فامر ان يكتبه هذا. مع ان حطب بدري. وسأل الله عز وجل ان يعمي هذا - 00:09:34

طيب الا ان حاطب بن ابي بلتعة رضي الله عنه. عليه رضي الله عنه. قد زل وكاول تأول اه وكتب كتابا لاهل مكة يخبرهم فيه بعزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على دخول مكة وفتحها - 00:09:56

اسرار يعني. سر خطير. نعم بل هذا بلغة العصر يعد خيانة عظمى. نعم. بلغة العصر وفي الشرع ممقوت هذا تصرف يقينا بل قال فيه عمر بن الخطاب اتفق دعني اضرب عنق هذا المنافق يا رسول الله. الله اكبر. الشاهد ان - 00:10:15

الرسول عليه الصلاة والسلام وهذا حديث جميل اوي ان قال علي ابن ابي طالب بعثني رسول الله انا والزيبر والمقداد بن الاسود انظر الى جمال النبوة. صلى الله عليه لعلي وللزيبر وللمقداد انطلقوا - 00:10:34

حتى تأتوا روضة خاخ روضة خاخ اسم مكان. مم عاوز حضرتك تنتهي يا دكتور محمد حتى تأتوا روضة خاخ لانه حين يصلون الى

هذا المكان ستكون الطعينة التي تحمل الكتاب قد وصلته - [00:10:56](#)

اصبحنا المرأة الراحلة يعني. المرأة التي تركب الهودش. هم. حتى تأتوا روضة خاخ. من اخبره الله اكبر. مش اعتراف سيدنا حاطب يعني. لا لا لا هذا. الله اطلعه على هذا. يا الله. فنادى انا بقول لحضرتك انت - [00:11:15](#)

لانه حدد لهم المكان الذي سيصلون اليه حين تكون المرأة. هم وهذه تسير من المدينة عبر صحراء على هودج على ناقة فانطلقنا حدد نقطة الالتقاء يعني. اه حدد نقطة التقاء احسنت. تعادي بنا خيلنا. نعم. تسرع - [00:11:35](#)

فادركنا الطعينة في المكان الذي حدده الصادق. هم. فقلنا لها اخرجوا الكتاب النبي قال كده. واخبارهم عندها كتاب. قال لهم عليه الصلاة والسلام ستجدون بها طعينة معها كتاب فاتوني به. هم. امر نبوي. تمام - [00:12:00](#)

فانطلقوا فلما وصلوا الى الطعينة قالوا اخرجوا الكتاب قالت ما معي كتاب. بس ما لهمش كتاب ايه بخصوص ماذا او لا لم نطلعهم. حكمة ايضا والسلام. سبحان الله. هم. فقال قال علي فقلنا لها - [00:12:18](#)

لتخرجن الكتاب او لنلقين الثياب هفتش بقى. هفتش. مم. قالت تنصرف عني. فانصرفوا اي من وجوههم. فاخرجت الكتاب من عقاصها او من ثيابها لم يفتحوه فاخذوه وذهبوا به الى النبي عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم. ففتح هو قرأها - [00:12:34](#)

فاذا به بنحافز ناجي بلتعة الى نفر من قريش. الله اكبر. يخبرهم فيه بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر الى لماذا فعل سيدنا حاطب هذا؟ اتم الحديث انظر الى رحمته - [00:12:57](#)

والى عدله والى انصافه عليه الصلاة والسلام استدعى حاطب بن ابي بلتعة وقال له بكل ادب ما هذا يا حاضر؟ يسأله. يسأله. ودليل دمغ على على اداة هذا الصحابي وقتها في هذا التوقيت يعني. ما هذا يا حاتم - [00:13:13](#)

فرد حاطب وقال لا تعجل علي يا رسول الله. صلى الله عليه وسلم. لا تعجل علي يا رسول الله اني كنت امرأ ملصقا في قريش ولست من انفسهم. هم وكان ما معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون بها اهلهم واموالهم. نعم. فاحببت اذ فاتني ذلك فيهم من الناس

- [00:13:31](#)

ان اتخذ لي عندهم يدا يحمون بها قرابتي واموالي باختصار كده بلغتنا الحاضرة ماذا؟ بلغتنا حبيبت يبقى لي يد. ظهر هناك يد عليهم. نعم. عليهم. هم. اخبرهم بهذا الخبر الخطير - [00:13:56](#)

جدا ليعرفوا انني مم. معهم. موال لهم. فيحافظوا على على ماله. هم كانوا في مكة لسة. كانوا في مكة. وقلبه كان اين؟ ثم قال والله ما فعلت ذلك ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام - [00:14:12](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم. انه قد صدقكم صادق بالرغم انه افشى صادق فيما يقول وما فعل ذلك كفرا وما فعل ذلك خروجا ورضا بالكفر بعد الاسلام - [00:14:31](#)

لكن فعل ذلك ضعفا منه. اراد ان يتخذ لنفسه يدا ليحافظ على اهله وماله هنالك في مكة. فقال عمر ابن الخطاب دعني اضرب عنق هذا المنافق. فقال عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم. انه ممن شهدوا بدرا - [00:14:47](#)

ولعل الله قد اطع على اهل بدر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم لو كان الفعل يا دكتور محمد ردة على الاطلاق وخروجاً على الاطلاق اي فعل الموالة هذا مم. لما سأله - [00:15:06](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء عن فعله لو كان مجرد الفعل يخرج صاحبه. ما هم هذه الموالة من سيدنا حاطب لكفار قريش ربما كتدب المسلمين والمؤمنين وصحابة رسول آآ ارجو ان آآ تتدبر ما ذكرته لو كان مجرد هذا الفعل الخطير - [00:15:24](#)

الذي يوفي فيه سر البشير النذير ويعرض الامة كما تفضلت الهالك بل ويعرض اهل الايمان في مكة من اخفوا دينهم وسلامهم للهالك ايضا ومع ذلك لو كان مجرد فعله ردة - [00:15:45](#)

وخروجاً عن الدين ما سأله النبي ماذا فعلت يا حاطب ما هذا دل هذا على ان من هذه الافعال من افعال الموالة ما لا يكون ردة والا لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم حاطبا - [00:16:01](#)

عن ذلك. وهنا خالف فعله قوله لانه ما فعل ذلك الا متأولا وما فعل ذلك الا من باب ضعفه. وما فعل ذلك الا لسبب من هذه الاسباب لكن

أكد انه ما فعله ارتدادا عن دينه. افلا يفعل - [00:16:17](#)

بابا لكل احد ان ان يتذرع بهذه الذرائع حيال هذه التسريب او هذه الخيانة العظمى فليكن لولي الامر بعد النبوة. هم. حكمه على فعل هذا الرجل بالقرائن بالقرائب فقد يزل الانسان لضعف في موقف من المواقف. تمام. لكن قد تغفر له مواقفه الاخرى - [00:16:34](#) كما غفر لحاطب موقفه في بدر ونحوه. نعم. الشاهد ان الحق تبارك وتعالى بعد فعله الشنيع هذا من حاطب نزلت الاية تدبر معي.

اتفضل. يا ايها الذين امنوا والنداء فلتعه. مم. فلم من ستر الايمان - [00:17:03](#)

جميل. يا ايها الذين امنوا مم. لا تتخذوا عدوي عدوي الله. مم. وعدوكم اولياء بالمودة. وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول وايكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم - [00:17:26](#) ما اخفيتهم وما اعلنتهم والا لما اطع النبي على كتاب حاطب. نعم. وانا اعلم بما اخفيتهم وما اعلنتهم ومن يفعله منكم وقد ضل سواء السبيل. ان يخفوكم ان يجدوكم مم. ويظفر بكم يكون مم - [00:17:52](#)

الى اخر الايات مم. الذي اؤكد عليه انه مع هذا الفعل الخطير ينادي عليه الملك القدير بقوله يا ايها الذين امنوا. نعم. فالبر غير البراء لغة واصطلاحا. مم. لغة الله جل جلاله - [00:18:11](#)

مع امري اهل الايمان الا اتخذ بطانة من غير اهل دينهم ومن غير اهل ملة يودونهم من اجل المحادة لله ورسوله هو جل جلاله الذي يأمر بالبر بهم والاحسان اليهم - [00:18:33](#)

فيقول في الايات التي تفضلت بطرحها. لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين. انظر الى الضوابط. مم. انظر الى الشروط. هم مم. لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين. ولن يخرجوكم من دياركم ان تبروهم. وتقسطوا اليهم. ان - [00:18:52](#)

الله يحب المقسطين. انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين. واخرجوكم من دياركم وظاهروا على ان تولوهم. ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون. الصنفان يدخلان في البطانة في هذه الاية - [00:19:12](#)

ماذا تقصد الصنفين؟ الذين لم يقاتلونا ولم يظاهروا على اخراجنا من ديارنا والذين قاتلونا وظهروا على اخراجنا. لا يدخل في البطانة. ايوة الصنفان الصنفان لانه باعتبارهما غير المسلمين. احسنت. لانهما من غير المسلمين. هم. من غير اهل الملة. لكن المعاملة

تختلف. المعاملة تختلف. فنحن مأمورون - [00:19:32](#)

بالبر والاحسان لمن لم يقاتلنا في ديننا. ومأمورون بالبر والاحسان لمن يظاهر على اخراجنا من ديننا. وديان السؤال افسح لي صدرك الله سبحانه وتعالى في هذه الاية لا تتخذ بطانة من دونكم لا يئلونكم خبالا وادوا ما عانتكم قد بدت البغضاء من افواههم - [00:19:56](#)

هذه البغضاء التي ظهرت من افواههم ونحن نتزوج منهم. نعم. كيف تكون الله جل جلاله يقول اليوم احل لكم الطيبات. انظر الى تشريع الملك. نعم. ولذلك لابد من فهم الدين كله. الموضوع مريبك بالفعل من فهم - [00:20:18](#)

الا يبدو التعارض ظاهر آيات القرآن يعني. يا دكتور محمد هذا الاصل من اخطر الاصول الشائكة. التي وقع بسببها فريق في التكفير ووقع فريق اخر في التفريط والتضييع فلا بد من الفهم الدقيق. نعم - [00:20:36](#)

البر بهم البر بهم يجيز التزوج منه. ما هي كده بقت بطانة ده مطلة على كل اسراره وكل كل حياته الله جل جلاله المشرع هو الذي يقول. نعم. اليوم احل لكم الطيبات - [00:20:55](#)

وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم تشريع. تمام وطعامكم حل لهم. نعم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم اذا اتيتموهن اجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذين هم. ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من

الخاسرين - [00:21:14](#)

تشريع الملك جل جلاله. فالزواج الزواج قد ينشئ محبة بين الزوج وزوجته من غير اهل الملة. وهي تكفر بالله وقد ينشئ محبة. نعم هذه المحبة وكيف نعرضها على لا تتخذوا آآ من دونكم بين هذه الايات؟ نجمع بين - [00:21:44](#)

هذا بالتفريق بين المحبة الشرعية الايمانية وبين المحبة الجبلية الطبيعية. فالمحبة الجبلية طبيعية التي يحب الزوج لزوجته الكتابية او غير المسلمة. نعم. وكذلك حب النبي لابي طالب الذي عاش مشركا ومات على الشرك - [00:22:08](#)

انما هي محبة طبيعية جبلية. انت تحب من احسن اليك ولو كان على غير الدين. صحيح. والولاء والبراء. لا تتعارض مع البراءة. هي تعادل وغير مؤمنة بالله الواحد الاحد وغير مؤمنة بالنبي صلى الله عليه وسلم. انا لا احبها او زوجها لا يحبها من اجل المحادة -

[00:22:28](#)

المحبة من اجل المحادة ولاء تدبر هذا المحبة من اجل المحبة. ولاء محرم. مم. تمام. لا يجوز. براء بقى ولاء لغير اهل الايمان. تمام. مم. اما البراء هو العكس. انت مأمور به. ولاء لها. اه ولاء لها. هم. اما المحبة الطبيعية - [00:22:48](#)

فهذه لا تتنافى اطلاقا مع ايمانك بالله وحبك لدينك ما دمت محافظا على ايمانك بالله محافظا على دينك. طيب كل هذا يندرج يا دكتور محمد تحت معنى تبروهم وتقسطوا اليهم بل ربما تعجب اذا قلت لك - [00:23:16](#)

يجوز لك من منطلق البر بهم ان تقدم لهم هدية او ان تقبل منهم هدية او ان تدعو لهم بالهداية او ان تعودوا مرضاهم كل هذا بالدليل. بارك الله فيك واحسن نصيحة تقولها لي ووصية لي وللمشاهدين الكرام - [00:23:38](#)

وصيتي لنفسي ولاخواني وللمؤمنين قول رب العالمين تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء وهذا لا يتنافى مع برهم والاحسان اليهم والاهداء اليهم وقبول هدايتهم والدعاء لهم بالهداية - [00:24:01](#)

والامر يحتاج الى فهم دقيق ووعي عميق حتى لا نقع بافراط في تكفير ولا نقع بتفريط فيه تمييع وتضييع بارك الله فيكم واحسن اليكم شيخنا الكريم. مشاهدينا الكرام نشكر حضراتكم ونشكر باسمكم جميعا ضيفنا الكريم فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان.

وحتى ينضم لنا لقاء جديد - [00:24:29](#)

الله شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. في امان الله. يا ايها الناس اسمعوا هذا النداء ان الذين سمعتم في كتابي نداء قولوا سمعنا ربنا ولك الولا سبحانك اللهم ان ناديتنا فنصحتنا ومنحتنا - [00:24:51](#)

يا شرفاء يا ايها شرف عظيم للوراء فتأدبوا وتعلموا قيم الوفاء. يا ايها نادى بها من امنوا من كان اهل الخوف او اهل الرجاء. فان اذا امرتم والتزمتم فافرحوا واذا نهاكم فانتهوا بعدنا - [00:25:31](#)

- [00:26:11](#)